

محاضرة التفسير للدكتور صلاح الصاوي - النساء 43

صلاح الصاوي

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اللهم انا نسألك بانا نشهد انك انت الله لا اله الا انت الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد - [00:00:44](#)

ان تغفر لنا في مجلسنا هذا اجمعين ان تهب المسيئين منا للمحسنين ان تصلح لنا في ذرياتنا. انا تبنا اليك وانا من المسلمين ثم اما بعد فلا يزال الحديث موصولا حول تفسير سورة النساء - [00:01:04](#)

توقفنا عند قول الله جل جلاله بعد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بما فضل الله به بعضهم على بعض وبما انفقوا من اموالهم - [00:01:24](#)

فالصالحات قانتات حافظات للغيب بما حفظ الله. واللاتي تخافون نشوزهن فعظوهن واهجروهن في المضاجع واضربوهن فان اطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا. ان الله كان عليا كبيرا وقبل التعليق على هذه الايات الكريمات هذه لقطة جميلة احببت الا تفوتكم - [00:01:42](#)

يذكرها الحافظ ابن حجر رحمه الله باسناد جيد ان ابا داود صاحب السنن كان في سفينة فسمع عاطفا على الشط حمد الله فدفع لصاحب القارب درهم حتى يقربه الى العاطس - [00:02:10](#)

تشمته ثم رجع فسئل عن ذلك فقال لعله ان يكون مجاب الدعوة حين يرد علي بقوله يهديكم الله ويصلح بالكم اسمع بقى يعني بقية القصة فلما رقدوا سمعوا قائلا يقول يا اهل السفينة - [00:02:30](#)

ان ابا داود اشترى الجنة من الله بدرهم يا اهل السفينة ان ابا داود اشترى الجنة من الله بدرهم هذا يذكره الحافظ ابن حجر في فتح الباري وما يذكره الحافظ يهتمون بالتوفيق والسند ونحوه - [00:02:56](#)

ثم يقول ابن حجر ينبغي للمرء الا يزهد في قليل من الخير ان يأتيه ولا في قليل من الشر ان يجتنبه فانه لا يعلم الحسنه التي يرحمه الله بها ولا السيئة التي يسخط عليه بها - [00:03:18](#)

لا تحقرن من المعروف شيئا ولو ان تلقى اخاك بوجه طلق يقولون يروى او يحكى ان الجنيد رحمه الله ماتا وكان من وكان من كبار العباد في زمانه رحمه الله. قام كبير - [00:03:38](#)

شامخة من قامات التنسك والتعبد فلما مات رآه احد اخوانه في النوم فقال ماذا فعل الله بك قال طاحت تلك الاشارات وفنيت تلك العبارات وما نفعنا الا ركيعات كنا نركعها في السحر - [00:03:55](#)

كل محاضرات والهيضة وكل الكلام ده طاحت تلك الاشهارات وفنيت تلك العبارات وما نفعنا الا ركيعات كنا نركعها في السحر شيخ ابن عثيمين رحمه الله يحكي عن شيخه الشيخ السعدي - [00:04:17](#)

يقول انه رآه في المنام انه رآه في المنام فقال ما احسن ما نفعكم في الآخرة ما احسن ما نفعكم في الآخرة؟ فقال حسن الخلق احسن ما نفعنا في الآخرة حسن الخلق - [00:04:33](#)

ان احبكم الي واقربكم مني مجلسا يوم القيامة. احاسنكم اخلاقا الموطؤون اكنافا الذين يألفون ويؤلفون الله. نرجع بعد هذا الى الاية الكريمة. الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم. ليس فيها كلمة به. انا عندما قرأتها سابقا - [00:04:53](#)

قلت به ليس فيها به الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما انفقوا من اموالهم فالصالحات قانتات انتم حافظات للغيب بما حفز الله الرجل قيم على المرأة - [00:05:15](#)

مؤسسة البيت لابد لها من مدير المرأة اذا عملت في اي مؤسسة في الخارج تقبل ان يكون رئيس المؤسسة مديرها وتسمع له وتطيع في اطار اللوائح العمل وقوانينه وانزمت البيت مؤسسة - [00:05:34](#)

لابد للمؤسسة منه رأس فالله جل وعلا جعل الرياسة في البيت لمؤسسة الاسرة جعلها للرجال. الرجال قوامون على النساء ثم ان الله جل وعلا عوض المرأة بدخولها تحت هذه القوامة بما جعل لها من مهر - [00:05:52](#)

وسبحان الله المهر سمي في كتاب الله اجرا في مواضع كثيرة والمحصنات من المؤمنات والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم اذا ايه؟ اتيتموهن ايه؟ اجورهن محصنين غير مسافحين ولا - [00:06:13](#)

تبيي اقدام يا ايها النبي انا احللن لك ازواجك اللاتي اتيت اجورهن وما ملكت يمينك مما افاء الله عليك المهر سمي في كتاب الله نحلة يعني عطية وسمي اجرا وسمي صداق واتوا النساء صدقاتهن نحلة - [00:06:32](#)

ان احنا عطية لماذا كان عطية؟ لانه في الحقيقة اذا كان مقابل التمتع فالتمتع مشترك بين الرجال والنساء المرء تتمتع بالرجل كما يتمتع الرجل بيئه المرة فلا يقلن هذا فقط مقابل التمتع. لان التمتع طريق ذو اتجاهين فهو مشترك بين النساء وبين النساء -

[00:06:53](#)

والرجال. في معنى الاجر انها بدخولها تحت طاعة زوجها وباستقامتها على ما يرسمه لها من سياسات ومن تدابير كانها عاملة اخذ المقابل هذا اجر وهي تعمل المرأة الان تعمل في كل مؤسسات الدنيا في العالم كله. ويوم ان تدخل الى باب العمل. تعلم ان فوقها

رئيس - [00:07:17](#)

وانه وانها مسؤولة عن طاعته وانها مطالبة بطاعته وملتزمة بهذه الطاعة في حدود ما سنه ونزمه قانون العمل بصفة عامة او وهذه المؤسسة بصفة خاصة الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض - [00:07:44](#)

هذا امر ليس امرا كسبيا. هذا من الله سبحانه سبحانه وتعالى اعطى الرجال امكانات خاصة لم يعطها النساء ثم حملهم من التبعات والمسؤوليات مقابل ما خصهم به من الفضل. اعطاهم القوة فكلفهم الجهاد - [00:08:05](#)

اعطاهم القدرة على الكسب والكبح والتعب كلفهم بالنفقة وبزل المهر بالصداق ونحوه بما فضل الله بعضهم على بعض. وبما انفقوا من اموالهم. في جانب خلقي وجانب كسبي الجانب الخلقي هبة من الله عز وجل بما فضل الله بعضه على بعض. ودقة التعبير القرآني

بعضهم على بعض - [00:08:27](#)

ما قالش بما فضلهم به على النساء لان في بعض النساء افضل من الرجال من ذا الذي يعدل فاطمة بنت محمد من كل رجال عصرنا من ذا الذي يعدل مريم ابنة عمران من كل رجال عصنا - [00:08:50](#)

من ذا الذي يعدل خديجة بنت خويلد ولهذا كان التعبير القرآني الدقيق بما فضل الله بعضه على بعض في تفسير المنار استاز محمد رشيد رضا رحمه الله له كلام آآ جميل - [00:09:05](#)

بيقول اني يعني الله جل وعلا جعل المرأة ان الله جل وعلا يعني خلق المرأة من الرجل فبعضهم من بعض فكأنهم جسد واحد فلا بأس ان يكون الرأس افضل من المعدة مسلا - [00:09:21](#)

ما هو الجسد واحد وتفضيل الرأس او القلب على بقية الجسد لمصلحة ذلك الجسد ان المرء لا يرى غضاضة بان يفضل عقله على فرجه حتى قالوا ان الالحاد الحاد بطن وفرج - [00:09:45](#)

وليس الحاد عقل وفكر ما فيش فكر ولا فلسفة ولا منطق حقيقي وراء الالحاد. هي شهوات فاجرة ترجمت في سورة الحاد يعني لا يرى الرجل بأسا ان يكون رأسه افضل من بطنه افضل من معدته افضل من الهموم في النهاية هو جسد واحد - [00:10:06](#)

وتفضيل بعضه لخدمة بقيته. والكل في منزومة واحدة في نهاية المطاف الرجال قوامون على النساء القوامة هنا مش معناها سلب ارادة من تقوم عليه وتحويله الى الة يتحرك بازرار ويتوقف بازرار ليس هذا هو المقصود - [00:10:29](#)

انما الاشراف الذي يعرفه العالم عندما يشرف مدير على موزفين بس يتأكد انهم يطبقون اللوائح والانظمة المتفق عليها. لازم كل واحد يباشى عمله باختياره وبحريته وبارادته. فقط يوقف عندما يريد ان يخرج عن هذه - [00:10:53](#)

الحدود المرسومة له. ويكون الخروج خروجاً شاذاً وخروجاً بيناً وليس له ما يسوغه من ضرورة أو إكراه أو عذر أو أي عارض من العوارض التي تعترض أهلية البشر مؤسسة البيت تقوم على الشورى - [00:11:13](#)

شاء على السنة الناس شاوروا النساء وخالفوهن. وهذا ما قاله النبي عليه الصلاة والسلام لم يقله رسول الله شاوروا النساء وخالفوا بل بالعكس الوارد في تاريخنا أن المرأة الصالحة يعني تشاور - [00:11:34](#)

وتطاع أن اشعرت برأي حسن نعم قالت أحدهما يا ابنتي استأجر أن خير من استأجرت القوي الأمين قال أني أريد أن انكحك أحدي ابنتي هاتين على أن تأجرني ثماني حجج - [00:11:51](#)

يوم الحديبية النبي صلى الله عليه وسلم لما أمر الناس أن يتحللوا وشق ذلك عليهم يعني كبر على نفوسهم أن يعني أن يعني أن يرجعوا من هذه السفرة ولما يقضوا وترهم بالوصول إلى البيت والطواف - [00:12:07](#)

فبه فترددوا النبي صلى الله عليه وسلم أصابه غم شديد بهذا. ودخل على أم سلمة يشكو لها ما وقع من تردد من الصحابة لا تنسوا الله اتحب أن يحلق أن قال أنا أخرج وأتي بحالقك صامتا فيحلق لك - [00:12:26](#)

هم إذا رأوك تحللت سيتحلل بعدك ولا تقل شيئاً تفاعل ما قالت به ففعلاً ما أن رأوه تحلل حتى كلهم أخذ يحلق بعضهم ببعض حتى كاد يقتل بعضهم بعضاً من - [00:12:45](#)

شدة الغم فهذه مشورة أشارت بها أم سلمة على النبي عليه الصلاة والسلام. والنبي صلى الله عليه وسلم قبل مشورتها وكان فيها الخير وفيها البركة أن يقال شاوروا النساء وخالفوهن هذه من بقايا آ - [00:13:00](#)

الفكر الذي ينبغي أن يمتد فلا يذاع ولا يشاع أن يطوى فلا يروى الله جل وعلا لم يجعل للرجل الحق بالاستبداد أو بالاستقلال في فطام طفله قبل عامين إلا أن يكون عن رضا وتشاور بينه وبين زوجته - [00:13:19](#)

فإن أراد فصلاً عن تراض منهما وتشاور فلا جناح عليهما فإن أراد فصلاً عن تراض منهما وتشاور فلا جناح عليهما. يبقى دي قوامة ليست قوامة قهر ولا تسلط إنما هي قوامة - [00:13:44](#)

آآ يعني القيام على تدبير مصالح بيت الزوجية وعلى توفير متطلباته وعلى حمايته وعلى رعايته وهو مطالب أن يحرس دين أهله كما يحرس دنياهم أن يحفز عليهم دينهم كما يحفز عليهم دنياهم - [00:14:04](#)

فهو يحرس دينه ويسوس من خلاله وبه دنياهم مؤسسة البيت الصغيرة هذا هو قانونها مؤسسة الدولة بصفة عامة نيابة عن النبوة في حراسة الدين وسياسة الدنيا به الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما انفقوا من أموالهم - [00:14:29](#)

والصالحات ثم قسم النساء إلى قسمين إلى صالحات وناشزات قال فالصالحات قانتات معنى قانتات مطيعات مطيعات لله عز وجل ثم مطيعات لازواجهن. فالصالحات قانتات حافظات للغيب إذا غاب عنها زوجها حفزته في نفسه وحفزته في ماله وحفزته في ولده - [00:15:01](#)

حافظات للغيب بما حفظ الله وفي حديث أبي هريرة خير النساء امرأة إذا نظرت إليها سرتك وإذا أمرتها أطاعتك وإذا غبت عنها حفظتك في نفسك ومالك ثم تلا نبينا صلى الله عليه وسلم هذه الآية - [00:15:29](#)

في حديث عبد الرحمن بن عوف إذا صلت المرأة خمسها وصامت شهرها وحفظت فرجها وأطاعت زوجها. قيل لها ادخلي الجنة من أي أبوابها الثمانية شئت نعم وقد أشرنا إلى أن عقد الزوجية ينشئ حقوقاً وواجبات مشتركة في مقدمتها المعاشرة بالمعروف - [00:15:55](#)

رعاية مصالح الأسرة التشاور في اتخاذ القرارات المتعلقة بها. وتجنب كل ما يجرح الكرامة احترام قرابة الطرف الآخر. صلة الأرحام من الجانبين. زيارتهم واستزارتهم بالمعروف المساكنة الشرعية بما تتضمن من معايشة زوجية وإخلاص كل من الزوجين للآخر بما تقتضيه صيانة الدين والعرض والنسل - [00:16:23](#)

المال العناية بالوالاد هم مشترك وتنشئة لتنشئة صالحة. كتمان الأسرار الزوجية ثم حق التواتر بينهما أما حق الزوجة بصفة خاصة على زوجها؟ المهر طبعاً وهو ما يبذله لها من مال أو نفع متقوم شرعاً بقصد الزواج منها. والمرأة حق خالص لها - [00:16:55](#)

واحد قال لي قال لي مش سيدنا شعيب حب يجوز بنته مقابل ان يخدمه يعني موسى عليه السلام سواء العبد الصالح اكلني شعيبا
اما امكن غيره. ادي فيها نظر يعني - [00:17:25](#)

اليس العبد الصالح قال لموسى اني اريد ان انكحك احدى ابنتي هاتين على ان تأجرني ثمانى حجج. فالمهر للعبد الصالح ليس لابنتي
فالجواب عن هذا ان هذا شرع من قبلنا - [00:17:40](#)

نحن مطالبون بما جاء في شريعتنا قد يكون هذا في شرع من قبلنا لكن جاء في ديننا واتوا النساء صدقاتهن نحلة. فان طبن لكم عن
شيء منه نفسا فكلوه هنيئا مريئا. فما كان من شرائع سابقة. ثم جاء في شريعتنا ما ينسخه انتهى قضي الامر - [00:18:01](#)
يعني صناعة التماثيل كانت جائزة في عهد نبي الله سليمان. يصنعون له ما يشاء من محاريب وتماثيل وجفان كالجواب وقدور
الرأسات في شريعتنا الا ابعثك على ما بعثني عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تدع تماثالا الا كسرته ولا صورة الا لطختها -
[00:18:25](#)

او لا قبرا الا سويته السجود على سبيل التحية كان مشروعاً اخوة ديون ورفع ابويا على العرش وخروا له سجدا هذا ليس سجود
عبادة. هذا سجود تحية فالسيول تحية كان مشروعاً فيما سبق من الامم ونسخ ذلك في شريعتنا ولو كنت امرا احدا. ان يسجد لاحد
لامر - [00:18:46](#)

في المرات ان تسجد لزوجها لكن لا يحل السجود الا لله عز وجل لا نريد ان نستترغ في الحقوق الزوجية تكلمنا عنها يعني مرارا من من
قبل. الاية تقول بعد ان تحدثت عن النساء الصالحات المطيبات لله - [00:19:14](#)

عز وجل والمطيبات لازواجهن قالت واللاتي تخافون نشوزهن. النشوز التعالي والارتفاع والتأبي عن طاعة الزوج وقد يكون باسباب
وقد يكون لمجرد فقط يعني طبيعة نفسية واحدة تعليمها احسن وواحدة اسرتها احسن عندها مال اكثر. شايقة نفسها على عالم
وزهى انها هي ايه؟ يعني مش مالي عينها - [00:19:31](#)

وبالتالي مش سلسلة في التعامل معه يحدث وقد يكون له ما يسوغه او ما لا يسوغه. النبي صلى الله عليه وسلم عندما زوج زينب
بنت جحش بمولاه زيد ابن حارثة لم تكن العلاقة بينهما فيها - [00:19:58](#)

هذا التوافق المنشود. هذا مولى وهي نسبية حسبية. وما فيش اه شيء من التوافق بينهما. لكن الله جل وعلا اراد هذا الزواج ان يتم
لكي يبطل من خلاله لاحقا عادة التبني - [00:20:15](#)

ليتزوج النبي بهذه المرأة حتى يعلم الناس ان زيدا ليس ابن محمد كما كانوا يقولون ما كان محمد ابا احد من رجالكم. ولكن رسول
الله وخاتم النبيين واللاتي تخافون نشوزهن - [00:20:31](#)

على فكرة النشوز شائع انه في جانب المرأة لكن قد يكون في جانب الرجل كتائب. فيه رجل ناشز وامرأة ناشز الله جل وعلا قال وان
امرأة خافت من بعلها نشوزا او اعراضا فلا جناح عليهما ان يصلحا بينهما صلحا والصلح خير - [00:20:51](#)

واحضرت الانفس الشح وان تحسنوا وتتقوا فان الله كان بما تعملون خبيراً طيب اه كيف عالج القرآن الكريم زاهرة النشوز ابتداء اذا
كانت الخصومة بين اثنتين من المسلمين هي الحالقة - [00:21:12](#)

ونشوف يعني في حياتنا. اثنتين كن بينهم من التوافق والهرموني والمحبة ما لا تستطيع ان تترجمه كلمات وفجأة تقع بينهما وقية وآ
يحدث بينهما من الاحتقان والتباغض والتدابير ما تعجب - [00:21:34](#)

هل هؤلاء هل هذان هما اللذان كانا بالامس على هذه الدرجة العالية من التآلف والتواد والتحاب ثم تنقلب مناقب كل منهما في عين
الآخر الى زنوب يعني ما كان يمدحه به بالامس - [00:22:00](#)

اذ به يشينه ويسبه به اليوم ان القلوب اذا تنافر ودها مثل الزجاجة كسرها لا يشعب الا ادلكم على ما هو افضل من درجة الصيام
والصلاة والصدقة؟ قالوا بلى يا رسول الله قال اصلاح ذات البيت - [00:22:18](#)

لا تتصور ان الوقت الذي تنفقه في الاصلاح بين الناس وقت ضائع النبي جعله افضل من نوافل الصيام ونوافل الصلاة ونوافل الصدقة
فان فساد ذات البين هي الحالقة الا لا اقول تحلق الشعر ولكنها تحلق الدين - [00:22:42](#)

لا شك اذا كانت هذه هي الخصومة عندما تقع بين اثنين فكيف عندما تقع بين زوجين على اكتافهما قامت اسرة على اكتافهما شيد بناؤها لا شك ان الكارسة تتضاعف وان الازمة تتفاقم - [00:23:01](#)

ابليس يضع عرشه على الماء كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ثم يبعث سراياه فادناهم منه منزلة اعظمهم فتنة الانجازات الابليسية الانجازات الشيطانية يأتي احدهم فيقول فعلت كذا وكذا. قل له ما صنعت شيئا - [00:23:20](#)

الى ان يأتي من يقول ما تركته حتى فرقت بينه وبين امرأته فيدنيه منه ويقول له نعم انت نعم انت الذي جاء بالانجاز الابليسي. ويستحق اسامة الشيطان الاكبر. لانك انجزت ما لم ينجزه احد - [00:23:40](#)

من صفار الشياطين والابالسة لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين ان كان الحديث عن نشوز المرأة المقصود به تقصيرها في اداء حق الله عليها تقصيرها في القيام بحق زوجها عليها - [00:23:58](#)

والاية الكريمة كما رأينا تقسم النساء الى صالحات والى ناشزات وقبل ما نتكلم على الوصفة القرآنية لعلاج النشوز تكلم في مقدمات بين يدي العلاج اولها رعاية حقوق الصلبة صلبة من الاسباب البعيدة على المودة والالفة - [00:24:19](#)

وقد جاءت الوصية بالصاحب بالجنب في كتاب الله عز وجل وقيل انها المرأة وقيل انه صاحب في السفر واللفظ صالح لهذا ولذلك وكانوا يقولون صلبة يوم نسب قريب يعني ان صحبت انسانا يوما من الدهر كان بينك وبينه نسبا قريبا - [00:24:44](#)

فكيف بصلبة الزوجين وهي مدى الحياة فاستشعار حق الصلبة واستشعار مقتضياتها يجعلك تفكر بشيء من التؤدى والسكينة والطمأنينة في التعامل مع السحب العارضة التي تخيم في فضاءات العلاقات الزوجية اه مسألة مهمة ايضا التغافل - [00:25:08](#)

تسعة اعشار العقل والحكمة في التغافل ما استوعى كريم حقه قط الكيس العاقل هو الفطن المتغافل والمرء يوزن بمجموع حسناته وسيئاته ولا يفرق مؤمن مؤمنة يعني لا يسخط لا يغضب - [00:25:33](#)

لا يكره ان رضي منها خلق ان كره منها خلقا رضي منها اخر كان بشار يقول اذا انت لم تشرب مرارا على القذى ظمئت واي الناس تصفو مشاربه اذا كنت في كل الامور معاتبنا صديقك - [00:25:55](#)

لم تلقى الذي لا تعاتبه ومن ذا الذي ترضى ترضى سجاياه كلها كفى المرء نبلا ان تعد معي امتلا منها خلقا رضي منها اخر انهن خلقن من ضلع وان اعوج ما في الضلع اعلاه فان ذهبت تقومه كسرتة فلا بديل من ان تستمتع بها على عوج فيها - [00:26:20](#)

هو هذا هو يعني قدر من البلاء المحتمل الذي ينبغي ان تحتمله. وايضا اذا نظرنا بعين الطرف الاخر فانت لديك ايضا من القصور اذا لم تكن هي فاطمة بنت محمد فانت لست علي ابن ابي طالب. القصور - [00:26:45](#)

والنقص متبادل فيستوعب كل منكما الاخر في رحلة العمر القصيرة مسألة يعني ايضا مهمة التبكير بالعلاج اذا فيه احتقان لا تدعه يتفاقم ويتراكم. المسائل اذا عاجتها في بداياتها استطعت ان تطوقها وان - [00:27:05](#)

تقضي عليها وان تقطع دابرها اذا تركتها فانها تنمو وتتفاقم وتزيد وتخرج عن السيطرة ايضا التكفير عن اليمين اذا انت في لحزة غضب وحلفت على مراتك الا تزور اباها الا تزور بيت اهلها الا تفعل كذا وكذا - [00:27:26](#)

وزهبت السكر والغضب وجاءت الفكرة لان يلج احدكم بيمينه في اهله اثم له عند الله من ان يعطي كفارته التي افترض الله عليه. قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم قد فرض الله لكم تحية ايمانكم - [00:27:48](#)

من حلف على يمين ورأى غيرها خيرا منها فليكفر عن يمينه وليأتي الذي هو خير هذه بخت يعني بعض المقدمات التي تعالج بها زاهرة النشوز قبل ان ندخل في تفاصيل الوصفة العلاجية - [00:28:10](#)

قرآنية واللآتي تخافون نشوزهن فعظوهن وفي ذخائر القرآن والسنة من المواعظ ما يكفي لاستمالة القلوب وتألّفها على الطاعة والاستقامة لكن ينبغي ان يكون صوتك بالنصيحة مسموعا من قبل لان انت اذا فجأة بدأت ترتدي ثياب الوعاظ - [00:28:30](#)

بوقفهم في ميعة الازمة وفي غمرة الفتنة سيكون صوتك نشادا لانه لم يسمع بالنصيحة من فجأة بقيت شيخ فجأة بقيت واعز ربما هذا يعصر استيعابه ويصعب الانتفاع به اذا جاء فجأة في لحظة الفتنة ينبغي للعاقل ان يكون له مع اهله مجلس - [00:28:54](#)

وان كان على فترات متباعدة لكن يجلس يقرأ شيئا من القرآن اقرآوا صفحة من كتاب الرياضة الصالحين معك يصلوا قيام ليل معا في

ليلة في ليلة من الليالي في شيء من - 00:29:23

توطين معنى التعلم والتنسك داخل البيت المسلم مهمة جدا صمام امان من الصمامات التي تحول دون هذه الفتنة كوقاية لها ثم تطوقها اذا وقعت فعظوهن واهجروهن في المضاجع. ودايما لا تتدرج - 00:29:37

دايما الاية بدأت بالقليل ثم صعدت بعد هذا فلا تنتقل الى الهجر في المضجع الا اذا بدأت بالوعظ ولا تنتقل الى الضرب الا اذا مررت بمرحلة الهجر في المضجع - 00:30:03

والهجر في المضجع ليس معناه ان تترك البر كله او او المدينة او الدولة هجر في المضجع. انت لا تزال موجود في المضجع لكنك كتوليها ظهرت ولا يكون بينكما ما يكون بين الزوجين في العادة من مسيس ومباشرة ونحوه - 00:30:24

فعظوهن واهجروهن في المضاجع واضربوهن. طبعاً واضح ان المقصود بالضرب في هذا المقام قال يمثلون فيقولون بسواك ونحو. نحو اللي هو القلم مثلاً فهي المسألة ادخل في باب الابداء النفسي او المعنوي منها في باب الابداء المادي او الجسدي - 00:30:44

ويقيناً وقطعاً لا يسيل دماً ولا يكسر عظماً ولا يترك اثراً ولا يكون المقصود الانتقام والتشفي مقصود التأديب بان ما يتحقق به ذلك التأديب. وفوق هذا كله فان الاسوة والقدوة والنموذج - 00:31:09

ما ضرب بيده غلاماً ولا خادماً ولا امرأة قط وهو الذي اخبر ان الذين يضربون نساءهم ليسوا خيارنا ولا تجدون اولئك خياركم ليسوا خيارنا الذين يستطيّلون على نساءهم ويستغلون ضعفهم ويستبدون بهم - 00:31:30

ثم قال تعالى فان اطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلاً الاستقامة المرأة بوعظ او هي في المضجع او ضرب انتهى هذا الموقف التأديبي وعادت الامور سيرتها الاولى. فان اطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلاً. ان الله - 00:31:51

كان علياً كبيراً قلنا دايماً عندما تختتم الاية بهذين الاسمين من اسماء الله عز وجل الاقتران بينهما له دلالة ان كنت ترى انك بقوامتك وبقوتك وبمالك وبسلطانك انك علي فوق زوجتك وكبير عليها فاعلم ان الله اعلى واعلم ان الله اكبر - 00:32:17

ابو مسعود البديري كان يضرب غلاماً له فسمع صوتاً من خلفي يقول اعلم ابا مسعود فمن شدة غضبه لم يتبين مصدر الصوت ولا عرف صاحبه. فالتفت فاذا هو بالنبي قال اعلم ابا مسعود - 00:32:48

ان الله اقدر عليك من قدرتك على هذا الغلام فقال هو حر لوجه الله يا رسول الله قال لو لم تفعل لسفعتك النار فان اطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلاً. ان الله كان علياً كبيراً. ومن اجل هذا ذهب كثير من اهل العلم الى القول - 00:33:05

بان طلاق المرأة بغير ما بأس من ناحيتها. امرأة مخبئة مطيعة قائمة بحق زوجها. ومع هذا يطلقها زوجها قالوا هذا لا يتواءم مع قول الله سبحانه فان اطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلاً. ان الله كان علياً كبيراً - 00:33:27

طب افترض ان هذه المراحل في العلاج لم تصلح ولم ترأب الصدع ولم تقوم العوج ولم تجمع الشمل لا تقفز الى الطلاق الله جل وعلا يقول وان خفتهم شقاق بينهما فابعثوا حكماً من اهله وحكماً من اهلها ان يريد اصلاحاً يوفق - 00:33:49

الله وبينهما مرحلة التحكيم تسبق مرحلة التفكير آآ يعني في الطلاق الطلاق هذا ليس حدثاً سعيداً في حياة الاسرة المسلمة حدس سعيد في الرؤية الشيطانية فقط هذا الذي يقرب الشيطان صاحبه ويحتضنه يلتزمه يدينه منه ويقول له نعم انت نعم انت -

00:34:13

فينبغي ان نتحاشاه وان نتفاداه ما استطعنا الى ذلك سبيلاً الله سبحانه وتعالى يقول فابعثوا حكماً من اهله وحكماً من اهلها التحكيم معناه ان كلا الزوجين لم يعد مؤهلاً للحديث المباشر مع الاخر - 00:34:40

النقاش المباشر في هذه المشكلة فقدوا القدرة عليه في الوقت الراهن ما ریحوش شوية ويأتي ممثل من هذا الجانب وممثل من الجانب الاخر ليتحدثا في امر هذه الخصومة الطارئة - 00:35:00

ارضى عسى ان يصل فيها الى حل. وقد وعد الله جل وعلا فقال ان يريد اصلاحاً يوفق الله بينهما ان الله كان عليماً خبيراً الحكمان لهما الجمع ولهما التفريق. هذه قضية خلافة بين اهل العلم. هم - 00:35:18

منهم من قال كلمة حكم يعني من حقه ان يتفق على ان يجمع بين الزوجين ويعيدان الامور الى سيرتها الاولى او ان يفرقا بينهما

إذا رأى ان المسائل استعصت - 00:35:44

الحل وان العلاقة قد وصل الى طريق مسدود الرأي الاخر يقول لأ هو الحكمان لهما التوفيق فقط لكن اذا اراد التفريق التفريق بالنسبة للزوج يعني يدفع مهر ويدفع مؤخر صداق هي بالنسبة لها اذا قلنا خلع. لأ لابد ان تتنازل عن صداقها - 00:36:01

في تبعات عن الكلام فلا يستبد به الحكمان بل يرجعان الى الزوجين. ويبدو ان هذا اقرب الى النظر الواقعي والعملي محاكم الاحوال الشخصية عندنا اذا رفعت قضية خلع بين زوجين - 00:36:23

المحكمة تحيلها الى جهة تحكيم وتضرب فرصة بضعة اشهر ثم يأتي الحكمان فيرفعان الى المحكمة تقريرهما والمحكمة تنظر ثم تصدر قرارها في نهاية المطاف هذا اضبطوا للامور واحكم لا سيما مع - 00:36:40

مع التراتيب الادارية المعاصرة لمحاكم الاسرة ونحوها ان تناط الامور بالسلطان فذلك اضبط واحكم ان يريد اصلاحا يوفق الله بينهما ان الله كان عليما خبيراً. سبحانه سبحانه وتعالى لا تخفى عليه خافية في الارض ولا في السماء - 00:37:01

كان سيدنا عمر اذا فشل الحكمان في الاصلاح كان يثرب عليهما يعنفهما وقل لان الله قال ان يريد اصلاحا يوفق الله له ما اصلحتوش يبقى ايه المشكلة عندكم يريد اصلاحا يوفق الله بينهما. ان الله كان عليما خبيراً - 00:37:27

اسأل الله لي ولكم التوفيق والسداد والرشاد وان يأخذ بنواصينا لما يحبه ويرضاه. وان يحمينا واياكم في احمد الامور عنده واجملها عاقبة. وصل اللهم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم. سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك -

00:37:51

الله اكبر الله اكبر - 00:38:14